



العالم المورخ والأديب السيد حسن الأمين في ذمة الله!!

فجع أهل العلم والبحث في العالمين العربي والإسلامي بوفاة العلم البارز والمؤرخ الكبير الأديب السيد حسن الأمين، نجل المجتهد الأكبر العلامة السيد محسن الأمين (رحمه الله)، الذي وافاه الأجل في ١٥ تشرين الأول ٢٠٠٢ في بيروت، عن عمر ناهز الـ ٩٥ عاماً، قضاه حتى لحظاته الأخيرة بالعمل الدؤوب، باحثاً عن الحقائق التاريخية والعلمية والفكرية، مقدّماً بفرادته وجرأته فيما كتب وألف وخاصة في مجال التاريخ، نموذجاً للعالم الحر المنتصر دوماً للحق وللقضايا العادلة التي طالما ظلمها المؤرخون والكتاب المغرضون. لقد أثرى المرحوم الأستاذ السيد حسن الأمين بسعة علمه ورحب أفاقه، المكتبة العربية والإسلامية بعشرات الكتب والمؤلفات التي باتت منهلاً ومرجعاً في مجالها لطالبي العلم والمعرفة الحقّة، وفي مقدمتها مستدركات موسوعة "أعيان الشيعة" التي بدأ بتأليفها المغفور له والده وعمد هو إلى إكمالها، ثم "دائرة المعارف الشيعية" و"الموسوعة الإسلامية" والكتب العديدة التي وضعها عن المغول وزحفهم، وعن الفاطميين والأيوبيين، وخاصة صلاح الدين، وعن صراعات الشرق والغرب، بالإضافة إلى الكتب الأدبية والمقالات الكثيرة التي تناول فيها القضايا المعاصرة بعمق ووضوح.

إن مجلة "نور الإسلام" التي كان الفقيد أحد كتابها المجلّين، حيث أثار صفحاتها بالعديد من مقالاته في مجال التاريخ الإسلامي، قد ألمها فقد هذا العالم الجليل، وهي تتقدم من ذوي السيد الأمين ومن سائر محبيه ومقدّري علمه وعطائه الكبير بأحرّ التعازي، سائلة المولى القدير أن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه.

والمجلة إذ كانت ماثلة للطبع، حين أعلن نبأ الوفاة، ستفي الراحل الكبير بعض حقه عليها، وعلى الأمة بتقديم دراسة عن حياته ومكانته وعطائه وأثاره في عدد قادم إن شاء الله تعالى.

ساسة ألمان يطالبون بتدريس الإسلام وولاية سكسونيا بدأت بذلك فعلاً

طالب سياسيون ألمان من أحزاب الائتلاف الحاكم والأحزاب المعارضة، بضرورة تدريس الإسلام في مدارس الولايات الألمانية كافة بدون استثناء، مشيدين بأهمية الإسلام في الحوار بين الأديان والحضارات.

وقالت رئيسة الكتلة النيابية للحزب الاشتراكي الديمقراطي "أوتى فويغنت" لصحيفة (بيلد) الصادرة في مدينة هامبورغ الشمالية إنه في حال تم تدريس الإسلام باللغة الألمانية وتحت إشراف دوائر التعليم المدرسية، فإننا سندرك ونعي كل ما يتم تدريسه في المدارس.

من جانبه طالب نائب رئيس الكتلة النيابية للاتحاديين المسيحيين الديمقراطي والاجتماعي "وولفغانغ بوسباخ"، في حديث مماثل بتدريس الإسلام باللغة الألمانية وتحت إشراف رسمي، وبترخيص مناهج الدين الإسلامي في جميع المدارس في أسرع وقت. وكانت ولاية سكسونيا السفلى الألمانية الشمالية قررت مؤخراً تدريس الإسلام في مدارسها اعتباراً من بداية السنة الدراسية الجديدة.



خطوة متقدمة لدمج المسلمين في المجتمع

ألمانيا تقر ذبح الحيوانات طبقاً للشريعة الإسلامية

أصدرت المحكمة الدستورية الألمانية في مدينة كارلسرو حكماً يسمح للجزائريين المسلمين في بعض الحالات بذبح الحيوانات طبقاً للشريعة الإسلامية. وقضت المحكمة في سياق حكمها في قضية رفعها جزائر تركي من ولاية هيسن، بإلغاء القواعد المطبقة حالياً، والتي تحظر على المسلمين ذبح الحيوانات إلا إذا تم تخديرها قبل الذبح. وقالت المحكمة في حيثيات الحكم إنه يتعين أخذ تقاليد كل طائفة دينية تتبع الدين الإسلامي بعين الاعتبار.

يذكر أن محاكم الدرجة الأولى في ألمانيا كانت حظرت في العام ١٩٨٥ ذبح الحيوانات بهذه الطريقة من دون ترخيص، وفرضت عملية التخدير قبل الذبح متسلحة بتفاوت النصوص حول طريقة ذبح الحيوانات بين بعض المذاهب الإسلامية. بينما سمحت للطائفة اليهودية بذبح الحيوان حسب طقسها الديني. وتسمح دول أوروبية أخرى من بينها بريطانيا وفرنسا والنمسا بذبح الحيوانات بهذه الطريقة.

وصرح الجزائر التركي رستم ألتينكوب الذي كسب القضية، بأن حكم المحكمة الدستورية هو بمنزلة خطوة إلى الأمام على طريق اندماج المسلمين في المجتمع الألماني. وقال الجزائر إنه "تم حل مشكلة كبرى في ألمانيا"، مشيراً إلى أن الحظر دفع المسلمين إلى ذبح الحيوانات بهذه الطريقة سراً. وسيكون بوسع الجزائريين الآن الذبح وفقاً للشريعة الإسلامية ما يعني إخضاع هذه الممارسة لعمليات تفتيش روتينية من جانب الحكومة.

وصرح نديم إلياس رئيس المجلس المركزي للمسلمين في ألمانيا بأن حكم المحكمة الدستورية سيقوي شوكة الإسلام في البلاد، وسيساعد في جعل الحياة أكثر سهولة بالنسبة إلى المسلمين.

بناء أول مسجد في مدينة "سربينيتشا" البوسنية بعد المذبحة

تم بناء أول مسجد في مدينة "سربينيتشا" التي وقعت فيها مذابح راح ضحيتها أكثر من ٧٥٠٠ مسلم، وتعرضت فيها كل المساجد للتدمير خلال حرب البوسنة في الفترة من (١٩٩٢-١٩٩٥). يشار إلى أن سربينيتشا كانت أحد الجيوب الآمنة التي أعلنتها الأمم المتحدة لحماية المدنيين المسلمين، وأدى فشل الجنود الهولنديين المسؤولين عن حماية سربينيتشا إلى استيلاء قوات صرب البوسنة عليها، حيث نفذت أبشع مجازر حروب البلقان ضد المسلمين، وقد اعتبر هذا الحادث أيضاً من أبشع المجازر التي ارتكبت في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.



جمعيات تنصيرية في زنجبار

يتزايد نشاط جمعيات التنصير في جزيرة زنجبار الأفريقية بشكل ملحوظ، ومعظمهم يأتون من تنزانيا.

والجزيرة ٩٩% من سكانها مسلمون. وقد طالبت الصحافة المحلية الحكومة باتخاذ إجراءات لوقف ذلك، وهناك هجرة من تنزانيا إلى زنجبار وشراء أراضٍ في المدن وبناء كنائس وتقديم خدمات كثيرة اجتماعية وطبية وتعليمية، وإنشاء مدارس للتمريض ومراكز طبية والعناية بكبار السن من المسلمين. وذكرت مصادر أخرى أن سبب الهجرة هو البحث عن وظائف.

محاضرات لتغيير النظرة السلبية عن الإسلام في أستراليا

تنظم جامعة أديلايد الأسترالية مجموعة محاضرات تهدف إلى تغيير نظرة الأستراليين للإسلام، مشيرة إلى أن الإسلام يقترب في أذهانهم بالعنف وقاذفي القنابل. وقال مدير هذه الدورة الدراسية الدكتور آرثر سانيوتيس إن الدورة التي ستستغرق أربعة أسابيع، هي مخصصة لطلبة الجامعة.

وذكرت صحيفة "الجزيرة" عن سانيوتيس "إن المسلمين والعرب ينظر إليهم في أستراليا على أنهم إما راقصات أو مليارديرات أو قاذفو قنابل!". وأوضحت دراسة عن ٢١ فيلماً عرضت في هوليفود منذ عام ١٩٩٠م، أن هذه الأفلام تظهر العرب كأطراف في الإرهاب وتصور سكان الشرق الأوسط على أنهم أفاقون.

مهتدون جدد في أندونيسيا

ذكر وزير الشؤون الدينية في أندونيسيا عقيل بن حسين المنور، أن (١٠٠) ألف شخص دخلوا في الإسلام في أندونيسيا، وإن انتشار الإسلام في جنوب شرق آسيا بشكل واسع، تم ببسر وبساطة، بسبب تعاليمه السمحة العادلة، وإن المسلمين الجدد في العالم يصل عددهم إلى (٥) مليون مسلم، نتيجة جهود الدعاة الفردية. وطالب الوزير المسلمين باستغلال الطاقات الكونية واكتشافها للارتقاء بالأمة الإسلامية.

مؤتمر مؤسسة آل البيت (ع) في الأردن

شارك نحو مائة عالم ومفكر يمثلون ٣٤ دولة عربية وإسلامية وأجنبية في الدورة الثانية عشرة لمؤتمر مؤسسة آل البيت (ع) للفكر الإسلامي الذي أنهى أعماله في عمان بعنوان (مستقبل الإسلام في القرن الهجري الخامس عشر). وهدف المؤتمر إلى تسليط الضوء على موقف الإسلام من العنف والإرهاب، ورؤيته لصراع الحضارات، وثورة الاتصالات والتكنولوجيا وموقع الأمة فيها، وتأثيرات العولمة والعلمانية في العالم الإسلامي. وشارك في المؤتمر عدد من العلماء والباحثين، يمثلون مؤسسات إسلامية من المذاهب والمدارس والاتجاهات الفكرية والإسلامية كافة.



لقاء حوار الأديان في لندن

اجتمع في لندن ممثلون عن جمعيات دينية تمثل ١٤ ديناً و عقيدة في العالم، وذلك في الكنيسة الإنجليزية، وحضر الاجتماع الدكتور زكي بدوي، رئيس الكلية الإسلامية في لندن، ممثلاً للجالية المسلمة في بريطانيا. وأكد بدوي في حديث له أن أبرز القيادات الدينية التي حضرت تمثل المسيحية بطوائفها المختلفة، واليهودية، والبهائية، والهندوسية. وقال بدوي، إن الاجتماع يأتي في إطار الحوار بين الأديان المختلفة الذي من شأنه أن يستمر حتى بعد (تقاعد الدكتور جورج كاري) رئيس الكنيسة الإنجليزية في أيلول المقبل. وأضاف إن برنامج الحوار بين الأديان أساساً برنامج عمل منبثق من اتفاق بين الأزهر والكنيسة الإنجليزية برئاسة (جورج كاري) الذي كان دائماً حلقة وصل فاعلة في تحريك الحوار.

إعتاق صحفية بريطانية للإسلام

استضاف برنامج أخبار لندن المحلية في محطة تلفزيون الإذاعة البريطانية القناة الأولى (B.B.C1) الصحفية البريطانية (جوان برادلي) التي اعتقلت في أفغانستان من قبل قوات طالبان قبل أسابيع من بدء الهجوم الأميركي، وكان سبب اللقاء هو إعلان الصحفية إسلامها بعد عشرة أشهر من الإفراج عنها وعودتها لبريطانيا.

وسألت المذيعة السيدة "برادلي" عن أسباب اعتناقها للإسلام فردت قائلة: "عند اعتقالي في أفغانستان سجننت مع عشرة مسيحيين، حينها قطعت عهداً على نفسي أن أدرس الإسلام بطريقة أكثر توسعاً، وبعد عودتي بدأت في دراستي فوجدته ديناً جيداً ومخاطباً للروح ومتماشياً مع الحياة.

وأضافت عندما درست الإسلام وتفهمته، وجدته ديناً يملك العديد من الصفات مثل الانفتاح والتسامح ويحترم المرأة، وهذه جميعاً صفات وأشياء أذهلتني.

ورداً على سؤال المذيعة التي قالت إن الإسلام بتطبيقاته في بعض دول الشرق الأوسط وبعض دول آسيا المسلمة لا يعطي إشارات بذلك، خصوصاً في موضوع حقوق المرأة وحالات عدم العدالة.

فردت السيدة برادلي: هذا اعتقاد خاطئ، فعند دراستي للإسلام وجدته غير ما نظنه نحن عن الإسلام كدين وقاعدة سلوكية. صحيح أن الإسلام المطروح أمامنا الآن في وسائل الإعلام هو سلبيات فقط، لكن الحقيقة هي أن الإسلام دين يحترم المرأة وهو وعادل في حقوقها.



الجاليات الإسلامية في أوروبا الغربية: مشكلات التأقلم والاندماج

عقدت كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية في بيروت سلسلة من المحاضرات والندوات في قاعة مركز التوثيق والمكتبات التابع لها، وعلى مدى ثلاثة أشهر حول "الجاليات الإسلامية في أوروبا الغربية - مشكلات التأقلم والاندماج"، والتي شملت مختلف النواحي الدينية والقانونية والثقافية المتعلقة بهذا الموضوع. أحد عشر محاضراً ومحاضرة من ٩ جامعات شاركوا في هذه المحاضرات. أما الموضوعات فقد توزعت ما بين:

أولاً: دراسة متخصصة لواقع إقليمي محدد من المسلمين: المرأة المهاجرة بين ثقافة البلد الأصلي وثقافة بلد الهجرة: حالة المرأة المغربية في فرنسا.

ثانياً: دراسة لواقع عموم المسلمين في بلد محدد: المسلمون في ألمانيا - المسلمون في بريطانيا - الشخصية المجتمعية والدولة البريطانية - المجتمعات الإسلامية البريطانية: جذورها، صورتها، وبعض الهواجس المعاصرة - الواقع الديني للجاليات الإسلامية في أوروبا الغربية: إيطاليا نموذجاً - الجالية الإسلامية في فرنسا ومشكلات التأقلم والاندماج.

ثالثاً: دراسة شاملة لواقع إسلامي عام في الغرب: الدعوة الإسلامية في أوروبا الغربية، واقعها، معوقاتهما، ومستقبلها. الجالية الإسلامية في الغرب ومسؤولياتها في المجتمع الغربي.

رابعاً: دراسة لواقع الغرب من الخارج معلوماتياً ورسم الدور المرجو للمسلمين في الواقع: الجاليات الإسلامية من تحدي الاندماج والتأقلم إلى ترسيخ الهوية - تربية الناشئة الإسلامية ومشكلاتها في أوروبا الغربية - دور المساجد والمراكز الإسلامية في مجتمع الأقلية المسلمة - الواقع الإسلامي في أوروبا.

عطلة دراسية للتلاميذ المسلمين في أعيادهم الدينية ببلجيكا

ابتداء من العام الدراسي الحالي الذي بدأ في مطلع شهر أيلول الماضي، سوف يحصل التلاميذ من أبناء الجاليات المسلمة في بلجيكا على عطلة دراسية خلال أعيادهم الدينية بعد أن وافقت وزيرة التعليم في بلجيكا فاندين بورتين على الطلبات التي سبق أن تقدم بها الآباء من الجاليات المسلمة في بلجيكا لتعطيل أبنائهم عن الدراسة في الأعياد الدينية الإسلامية. وقد صرح بذلك نيك فان ميلر، المتحدث باسم الوزارة، وأضاف بأن المطلوب من الآباء فقط أن يكتبوا رسالة مسبقة إلى مديري المدارس التي يتبع لها أبنائهم يحددون فيها الأيام التي يقررون الاحتفال خلالها بالأعياد الدينية. يذكر أن هناك أعداداً كبيرة من الجاليات العربية والإسلامية تعيش في بلجيكا يأتي المغاربة على رأس هذه الجاليات من حيث العدد (أكثر من ٤٠٠ ألف شخص) بالإضافة إلى الجزائريين والتونسيين وآخرين من دول أفريقية مثل السنغال والسودان والصومال ونيجيريا والكونغو، إضافة إلى مسلمين من دول يوغوسلافيا السابقة مثل البوسنة والهرسك.



فريق بريطاني ينسحب تضامناً مع محجبة

انسحب الفريق البريطاني للجودو المشارك في الدورة الودية التي تنظمها فرنسا في منطقة هويل شمالي غربي باريس؛ تضامناً مع زميلتهم زينب - ٩ سنوات - التي رفضت منظمو الدورة السماح لها بالمشاركة لارتدائها الحجاب، كما رفض الفائزون من الفريق تسلّم الميداليات وردوها للمنظمين تعبيراً عن استيائهم لإبعادها. وقالت وكالة قدس برس عن مدرب الفريق البريطاني "لي دافوس" قوله: "تعجبت كثيراً، وصدمت لأن زينب تتدرب في بريطانيا دون أي مشكلات"، وأضاف: "لقد كانت دورة ودية، وهي المرة الأولى منذ سبعة أعوام من المنافسات في رياضة الجودو التي يحدث فيها مثل هذا الأمر". وفي تصريحه لصحيفة "مسلم نيوز" البريطانية برر الفرنسي "جيل ليموزين" الرئيس المنظم للدورة قراره زاعماً أن "ارتداء غطاء الرأس مخالف للقوانين الفرنسية والعالمية للجودو؛ لأنه قد يسبب اختناقاً للفتاة، ولا يمكن لي أن أحرق أي قوانين".

وعندما قالت له الصحيفة: "إن زينب تمارس رياضة الجودو في بريطانيا دون اعتراض"، ردّ قائلاً: "القوانين الفرنسية تمنع ارتداء غطاء الرأس، عند ممارسة رياضة الجودو". وعندما طالبته الصحيفة بذكر هذه القوانين لم يتمكن المسؤول الفرنسي من تقديمها.

وفند مدرب زينب حجة منظمّ الدورة قائلاً: "إنها ترتدي غطاء الرأس بطريقة لا يمكن أن تحدث لها أي اختناق"، وأضاف: "السبب الحقيقي لرفض مشاركة زينب هو ديانتها"، مشيراً إلى أن أحد المسؤولين الفرنسيين قال له: "هناك حملة لمنع ارتداء الحجاب في فرنسا"، منعاً للدعاية الدينية.

وأشار المدرب إلى أنه "عندما منعت زينب من المشاركة في الدورة، طالبت الفريق عبر مكبر الصوت بالانسحاب خارج القاعة، وأخبرتهم بقرار منعها، فاصطف أعضاء الفريق رافضين المشاركة".